قالَ : فُعلَ فإنّهُ يقولُ : قَد بِعْنَا وقَد بِعْنَ يُميلُ الفاءَ ليعلمَ أَنّ الياءَ قد حُذِفتْ والذينَ يقولونَ : بُوعَ وقُولَ وخُوفَ يقولونَ : بُعْنَا وخُفْنَا وَهُبْنَا وأَمّا مِتّ تَموتُ فإِنّما اعتلتْ مِنْ ( فَعِلَ يَفْعُلُ ) ونظيرُها مِنَ الصحيح : فَضِلَ يَفْضُلُ وهذهِ الأشياءُ تشذّ كأَنّها لغاتٌ تداخلتْ فاستعملَ مَنْ يقولُ : فَضِلَ في المضارع لغةَ الذي يقولُ : فَضَلَ وكذلكَ ( كُدْتُ ) تكادُ جاءت تكادُ علَى كِدتُ وكُدتُ علَى : تكودُ .

قالَ سيبويه : وأَمّا ليسَ فكأَنّها مسكنةٌ مِنْ نحو قولهِ : صَيِدَ كما قالوا : عُلْمَ ذاكَ في ( عَلِمَ ذاكَ ) وإِنّما فَعلوا ذلكَ بها حيثُ لم يكنْ لَها ( يَفْعَلُ ) شبهوها ( بَلَيْتَ ) أمّا ( عَوِرَ يَعْوَرُ ) و ( حَوِلَ يَحْوَلُ ) و ( صَيِدَ يَصْيَدُ ) فَجاءوا بِهَا على الأَصلِ لأَنهُ في معنى ( اعوررتُ ) و ( احوللتُ ) وأَمّا طَاحَ يَطِيحُ وتَاهَ يَتيهُ فزعمَ الخليلُ : أَنّها ( فَعِلَ يَفْعِلُ ) بمنزلةِ : حَسِبَ يَحْسِبُ وهيَ مِنَ الواوِ يدلّكَ على ذلكَ : طَوّحتُ وتَوّهتُ وهوَ أَطوحُ منهُ وأَتوهُ منهُ ومَنْ قالَ : طَيّحتُ وتَيّهتُ فَقَدْ جاءَ بها على ( بَاع يَبِيعُ ) .

واعلَمْ : أَنّ جميعَ هذِه إِذَا دخلتْ علَيها الزوائدُ فهِيَ على علتِها لا فرقَ بينَها وبينها إِلاّ أَنّكَ لا تنقلُ فيها مِنْ بناءٍ إلى بناءٍ أَلا تَرى أَنّكَ تقولُ : قَامَ ثُمّ تقولُ : أَقامَ فهوَ مثلُ ( قامَ ) كَما كَان فإِذَا قلتَ : ( فَعَلْتُ )